فيقلبان الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعلوا كذلك لالتبسا بباب يخاف
واعلم ان الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل نوعان احدهما الثلاثي المزيد فيه
الموازن للفعل الموازنة المذكورة قبل في قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل
ما بحرف زايد لا يزاد في الفعل كميم مَقام ومُقام ومُقوم على وزن مدهن
من قام ومقيم فانها على وزن يفعَل ويُفعَل وافعُل امرا ويُفعِل او بحرف
يزاد مثله في الفعل محرك بحركة لا يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان
التاء المكسورة لا يكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه وعند
المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط آخر وهو ان يكون
من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل مريم ومدين وليسا عنده بشاذين
فلا يعل عنده تقوُل وتبيع المبنيان من القول والبيع اذ ليس فيهما معنى
الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو هو اطول منك واسود وتقوَل
وتقوِل واقوُل على وزن تنصر وتضرب واقتل وكذا عين ادّو ولم يعل الا
على الاول المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كاموّ قيل وانما لم ينقل في خونة
واصونة وان صيرته الياء مباينا للفعل كالميم في الاول لان التاء وان
كانت لازمة ههنا فوضعها على عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة تانيث اسود
في الحية فكان التاء معدوم ولم ينقل في نحو هوناء وابيناء لان الف التانيث
للزومه وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكورة كما اخرج
الالف في الصورى والحيدى والالف والنون في الطيران والجولان كما ذكرنا
قبل ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابيناء فيقول ابيناء لا لمشابهة الفعل والا
لنقل في اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة في
نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو وقل النقل في نحو ابيناء خاصة
مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال في نحو
ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان
فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا
في نحو قوله بالاكف اللامعات سُور وهو جمع سوار واصله الموازنة

أعل

١٨٣

اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما ساير اسماء المفعولين فيوازن
افعالها المبني للمفعول مع المباينة بالميم واعلم ان اصل مقول مقوول فنقل
حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون
الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة
وانما حكم بذلك لانه رأى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال
نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة فيه ثم طرد هذا الحكم في الاجوف
الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لان
الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين
الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرة
الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو بيُع من البيع واما الاخفش
فيحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين
فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فقال لما نقلت
الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذف الياء للساكنين
ثم قلبت الواو ياء للكسرة وفيه نظر لان الياء انما تستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة
اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقول على مذهبه حذفت الياء اولا ثم
قلبت الضمة كسرة فانقلب الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي قوله مخالفا
اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره
حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب
واوا لانضمام ما قبلها وان كان الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع
ان الياء مما يحذف وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من
نال ينول اي اعطى ومليم في ملوم كانها بنيت على شيب ونيل وليم كما مهوب
من الهيبة كانه بني على هوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال فقد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيوب وهي تميمية قوله وقل نحو مصوون
الواو اثقل من الياء ومنع سيبويه ذلك وقال لا نعلمهم اتموا الواو
الا وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان ياتي على الاصل قياسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1